

**دور العمل الخيري
عبر المؤسسات الخيرية
في تحقيق التكافل الاجتماعي
ودعم التنمية المحلية للمجتمع**

بلدية زليتن بليبيا نموذجاً

د. معتوق علي عون

ملخص

يهدف البحث إلى إبراز وتوضيح مدى تماسك أفراد المجتمع الليبي مع بعضه البعض لمواجهة الظروف والمشاكل الحالية التي يمر بها، والمتمثلة بالدرجة الأولى في زيادة نسبة الفقراء والمحتاجين؛ بسبب عدم الاستقرار السياسي وما تبعه من انعدام الاستقرار الاقتصادي، إضافة إلى الصراع المسلح منذ عام (٢٠١١م) أحد عشر وألفين ميلادي وما نجم عنه من فقدان في الأرواح، وبالتالي زيادة نسبة اليتامى والأرامل. وقد تجسد هذا التماسك في نشاط العمل الخيري التطوعي الهادف إلى مساعدة الفقراء واليتامى والمحتاجين. وقد استمدت الدراسة مشكلتها من خلال طرح عدة تساؤلات تتمحور حول أشكال، وحجم، وقيمة وتنوع العمل الخيري في إحدى بلديات ليبيا، والذي يعكس مدى تماسك المجتمع الليبي بتعاليم الشريعة الإسلامية الحنيفة. اعتمدت الدراسة في منهجها على المنهج الوثائقي في توضيح بعض القضايا المتعلقة بالعمل الخيري التطوعي والتنمية، كما اعتمدت على الدراسة الميدانية للمؤسسات الخيرية عينة الدراسة والاطلاع على برنامجها الخيري، وإعادة تصنيفه على هيئة بنود وأشكال للعمل الخيري بما يخدم البحث العلمي. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج هامة منها: أن البرنامج الخيري المنجز من جانب المؤسسات الخيرية الخمسة المختارة في البلدية يعتبر مرضياً للغاية من حيث الشكل، والقيمة، والحجم، والتنوع، والفئات الاجتماعية التي يتم رعايتها من جانب هذه المؤسسات.

المبحث الأول

مقدمة

يستمد العمل الخيري جذوره من تعاليم الشريعة الإسلامية السمحاء، ويتضح ذلك جلياً من خلال عديد الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تدعو المسلمين إلى عمل الخير والتعاون والتكافل الاجتماعي بما يعود بالفائدة على المجتمع، وبالتالي على تنميته وفق قواعد وقوانين شرعية متماسكة.

ويرتبط العمل الخيري التطوعي ارتباطاً وثيقاً بالتنمية، حيث تنص التعاريف المتعددة للتنمية على أن المشاركة الشعبية أساس نجاح العملية التنموية للمجتمع، والذي سيتم توضيحه لاحقاً.

ونظراً للظروف السياسية وعدم الاستقرار السياسي التي مرت بها ليبيا بعد ثورة السابع عشر من فبراير سنة (٢٠١١ م) إحدى عشرة وألفين ميلادية، والتي ازدادت حدتها سنتي ثلاث عشرة وألفين، وأربع عشرة وألفين ميلادية (٢٠١٣-٢٠١٤) بسبب إغلاق الحقول النفطية، وما نجم عنه من نقص الموارد المالية للدولة، إضافة إلى الصراعات المسلحة في عدة مناطق متفرقة من البلاد؛ الأمر الذي أدى إلى تدهور الظروف الاقتصادية للدولة، والأحوال الاجتماعية لشريحة كبيرة من المجتمع، ونتيجة للصراعات المسلحة في أجزاء متفرقة من البلاد برزت ظاهرة النزوح من المناطق المنكوبة إلى مناطق أخرى أكثر استقراراً، وتبع ذلك حاجة الأسر النازحة إلى المساعدات المستمرة التي من الواجب توفيرها من

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

جانب المدن المستضيفة لهم، كما شهدت البلاد ارتفاعاً غير مسبوق في الأسعار في ظل نقص السيولة المالية في المصارف، وبالتالي عدم قدرة العديد من الأسر ذات الدخل المحدود على تلبية متطلباتها الحياتية.

ونظراً لعدم الاستقرار السياسي لم تنجح الحكومات المتعاقبة في حل المشكلات التي تعانيها البلاد؛ الأمر الذي حتم على أفراد المجتمع توحيد جهوده لمواجهة تلك المشكلات وذلك عن طريق العمل الخيري التطوعي، وتعتبر بلدية زيتن الواقعة شمال غرب ليبيا إحدى البلديات التي جسدت مثلاً يحتذى به على الصعيد المحلي في تطبيق وتفعيل العمل الخيري التطوعي عبر مؤسساتها الخيرية؛ وذلك بسبب استقرارها ووقوعها خارج دوائر مناطق الحروب والنزاعات، فضلاً عن ازدهارها الاقتصادي، وبالتالي توافر واستدامة الدعم المالي لتلك المؤسسات من جانب رؤوس الأموال وملاك الوحدات الإنتاجية، الأمر الذي شجع على قدرتها بشكل مستمر في تقديم يد العون للمحتاجين ورفع المعاناة عن كاهلهم.

وتستمد الدراسة مشكلتها من خلال طرح مجموعة من التساؤلات أهمها:

ما هي أبرز المشكلات الحياتية التي تعاني منها البلاد بشكل عام والبلدية بشكل خاص، بحيث أصبح نشأة المؤسسات الخيرية أمراً حتمياً وضرورياً لمواجهة تلك المشكلات؟

إلى أي مدى تنتشر ثقافة العمل الخيري في البلدية والذي سيؤثر عكسه شكل وحجم وقيمة الأعمال الخيرية المنجزة عن طريق مؤسساتها الخيرية؟

ما هي أبرز الجوانب الحياتية للمجتمع التي تتكفل بدعمها المؤسسات الخيرية بالبلدية؟ وما مدى تنوع العمل الخيري المنجز من جانبها؟

بحوث مؤتمر العمل الخيري

ويتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في إبراز جانب الخير المضيء من حياة الشعب الليبي رغم قساوة الظروف الحالية، والذي يعكس مدى تمسكه بتعاليم الشريعة الإسلامية وتنفيذها، المتجسدة في تطبيق أحد أهم الركائز الأساسية التي يوصينا بتطبيقها ديننا الإسلامي ألا وهو العمل الخيري، وعليه فإن الدراسة تسعى لتوضيح وتبيان أهم المشكلات التي يواجهها المجتمع الليبي، والتي أوجبت على أفراده التنادي بضرورة معالجتها وحلها من خلال نشر ثقافة العمل الخيري المؤسساتي.

ويستمد البحث أهميته من الأهمية التي يحتلها العمل الخيري في تعاليم شريعتنا الإسلامية، والدور الذي يؤديه في رفع المعاناة عن كاهل المحتاجين، ونشر المساواة والعدل بين المسلمين خاصة في أوقات الأزمات والظروف القاسية التي تمر بها بعض دولنا الإسلامية كما هو الحال بليبيا.

واعتمدت الدراسة في منهجها على المنهج الوثائقي المتمثل في الاستعانة بالمطبوعات المتنوعة المتعلقة بالعمل الخيري، إضافة إلى الزيارة الميدانية لعدد من المؤسسات الخيرية ومعرفة ودراسة وتحليل أنشطتها في المجال الخيري للخروج بنتائج ملموسة، وبالتالي فهي الوسيلة التي جمعت بها بيانات ومعلومات البحث، من خلال الاطلاع على شكل وحجم وقيمة العمل الخيري لكل مؤسسة مباشرة، وقد قام الباحث بتجميع البيانات الخام عن حجم الأعمال الخيرية المنجزة في كل مؤسسة وإعادة تصنيفها من جديد بشكل يخدم البحث العلمي.

المبحث الثاني

العمل الخيري وتنمية المجتمع

يهدف هذا الجزء إلى إلقاء لمحة مختصرة عن بعض الجوانب المتعلقة بالعمل الخيري من جهة، إضافة إلى توضيح جوانب أخرى متعلقة بالتنمية بهدف إيجاد العلاقة بينهما، وذلك من خلال دراسة المطالب التالية:

✦ المطلب الأول: العمل الخيري:

١- تعريف العمل الخيري وأهدافه:

يعرف العمل الخيري بأنه كل مال أو جهد أو وقت يبذل من أجل نفع الناس وإسعادهم، والتخفيف من معاناتهم^(١).

ويهدف العمل الخيري إلى القضاء على السلبية والانعزالية في المجتمع وتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد، وتحشيد الطاقات البشرية والاستفادة منها وتوجيهها وتحويلها إلى قدرات بشرية منتجة كمحاولة لتجسيد عامل المشاركة في التنمية، إضافة إلى محاولة إزالة التخلف وتوفير أسباب التقدم والرفاهية، وبالتالي المساهمة في تحقيق قدر من التنمية في مجالات الحياة المختلفة، كما يهدف إلى تكوين جسر تعاوني بين المؤسسات غير الحكومية

(١) عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري، كيف نرسخها؟ وكيف نعممها، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٢.

بحوث مؤتمر العمل الخيري

وأفراد المجتمع من جهة وبين الأجهزة الحكومية من جهة أخرى، وهذا التعاون من شأنه أن يسهم في تعزيز الجهود المبذولة من الطرفين وتكاملها مع بعضها البعض بما يخدم المجتمع.

٢- أشكال العمل الخيري:

ينقسم العمل الخيري إلى نوعين أساسيين هما^(١)

أ- العمل الخيري الفردي: وهو عمل وسلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة صادقة منه، استناداً إلى ما يتمسك به من مبادئ واعتبارات إنسانية، أو دينية، أو أخلاقية.

ب- العمل الخيري المؤسسي: وهو الذي تقوم به المنظمات والمؤسسات غير الحكومية بشكل منظم، لتقديم خدماتها الخيرية والتطوعية لخدمة الغير من فئات المجتمع، ويتسم بالاستمرارية والتنظيم الهيكلي، وهو أكثر تقدماً من العمل الفردي، ويخضع للأنظمة واللوائح، وتتنوع هذه المؤسسات في أشكالها وأنواعها، ومجال خدماتها.

٣- العمل الخيري في الإسلام

يعد العمل الخيري من الأولويات التي يحث ديننا الإسلامي المسلمين على ضرورة القيام به؛ لما له من فائدة عظيمة تعود بالنفع على الأمة الإسلامية، وهناك الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث المسلمين على فعل

(١) محمد إبراهيم أبو عليان، العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من منظور إسلامي " دراسة حالة: قسم اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير منشورة. ٢٠١٤، ص ٦٩.

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

الخير، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: قول الله تعالى ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج الآية ١٧٧]، وقال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة الآية ٥]، وهناك العديد من الأحاديث النبوية التي تدعونا لعمل الخير، منها قوله ﷺ: «وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ» (رواه البخاري)، ويقول ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» (رواه البخاري)، ويقول ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» (رواه مسلم).

☆ المطب الثاني: التنمية:

١- تعريف التنمية

وضعت الأمم المتحدة عام (١٩٥٦م) ستة وخمسين وتسعمئة وألف ميلادي تعريفا للتنمية جاء فيه أنها " العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع" ثم تعددت التعريفات بعد ذلك، ومن بين التعريفات الأخرى "أنها تلك العملية المرسومة لتقدم المجتمع بكل أبعاده الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والتي تعتمد أكبر اعتماد ممكن على مشاركة المجتمع الإيجابية في هذا المضمار"^(١)

(١) ابراهيم صالح بغنى وآخرون، التنمية للمرحلة الثانوية ومعاهد المعلمين والمعلمات، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ط١، طرابلس، ١٩٨٥. ص ١٣.

بحوث مؤتمر العمل الخيري

ومن هنا نرى أن التنمية تركز على مشاركة أفراد المجتمع في عملية التطوير وتعتبرها عاملاً أساسياً من عوامل نجاحها، وبالتالي فمن الأفضل التطرق إلى مبدأ المشاركة الشعبية في عملية التنمية، والذي يتجسد جزء كبير منه في العمل التطوعي الخيري.

٢- دور العمل الخيري في دعم عملية التنمية

يساهم العمل التطوعي بشكل إيجابي في تحقيق عملية التنمية، حيث ينص تقرير حالة التطوع في العالم للعام (٢٠١١م) أحد عشر وألفين ميلادي على الآتي:

" إن مساهمة التطوع في التنمية مدهشة إلى حد بعيد في سياق سبل العيش المستدام ومفاهيم الرفاه المستندة إلى القيم... إن قيم التطوع مهمة جدا لتعزيز قدرات الناس الأشد ضعفا كي يحققوا سبل عيش آمنة ولتحسين رفاههم البدني والاقتصادي والروحي والاجتماعي، كما يمكن للتطوع أن ينقص الاستبعاد الاجتماعي الناجم عن الفقر، وعدم المساواة"^(١)

إن التنمية تنبع في الأساس من الإنسان الذي يعد الوسيلة الأساسية لتطبيقها وتنقيدها، كما إنها تهدف في الوقت ذاته إلى الارتقاء به في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومن المسلمات كذلك أن التنمية تقوم على الجهد البشري، وبالتالي فإن إيقاظ رغبة التغيير لدى المواطنين واستنفارهم للمشاركة وتحفيزهم لبذل الجهود التطوعية يعد من أساسيات التنمية، فالعمل الخيري يسهم في تحقيق التنمية من جوانبها المتعددة، ففي مجالها السياسي والأمني يسهم العمل الخيري في تدعيم مبدأ الديمقراطية من خلال فتح باب

(١) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، تقرير حالة التطوع في العالم للعام ٢٠١١، ص ١٠.

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

مشاركة المجتمع في جوانب التخطيط والتنفيذ والمتابعة، إضافة إلى إسهامه في تحقيق الأمن للمجتمع، وذلك من خلال حماية أفراد من مخاطر الجرائم؛ لما يقوم به من إيجاد حلول جذرية للمشكلات الإجرامية ومنع وقوعها داخل المجتمع، سواء من خلال البرامج التثقيفية أو سد احتياجات المحتاجين والفقراء وتقديم المعونات المادية اليهم لمنعهم من الانحراف، وفي المجال الاجتماعي يسهم العمل الخيري في القضاء على العديد من المشكلات الاجتماعية كال فقر، والجهل، وعلاج المرضى وحل المشكلات الأسرية الأخرى. وفي المجال الاقتصادي والبيئي يسهم العمل الخيري في تغطية النقص أو القصور الذي يمكن أن تعاني منه المؤسسات الحكومية سواء في الموارد البشرية أو المالية وبالتالي تخفيف الضغط على ميزانية الدولة، فضلاً عن إسهامه في المحافظة على حماية البيئة من خلال العمل على القضاء على الكثير من المشاكل البيئية داخل المجتمع وذلك بسبب التأثير المباشر لهذه المشاكل على حياة المجتمع وشعورهم بخطورتها، وبالتالي العمل على سرعة القضاء عليها^(١)، ويلخص برنامج الأمم المتحدة في تقريره الصادر سنة (٢٠١١ م) إحدى عشرة وألفين ميلادية ما سبق ذكره في الآتي:

"ينهمك الناس في جميع أنحاء العالم بالتطوع لأسباب عديدة ومتنوعة؛ للمساعدة في القضاء على الفقر وتحسين خدمات الصحة والتعليم الأساسية، وتوفير موارد مياه آمنة وخدمات صرف صحي ملائمة، ومعالجة القضايا البيئية والتغير المناخي، والحد من مخاطر الكوارث، ومكافحة الاستبعاد الاجتماعي

(١) عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ٣٤.

بحوث مؤتمر العمل الخيري

والنزاعات العنيفة. وفي جميع هذه المجالات، وإحلال السلام والتنمية عبر تحقيق الرفاه للناس ومجتمعاتهم المحلية"^(١).

وخلاصة القول إنه يمكن إيجاز الدور التي يمكن أن تؤديه المؤسسات الخيرية في دفع عملية التنمية على النحو التالي:

١- دور المؤسسات الخيرية في دعم التنمية الاجتماعية:

تقوم المؤسسات الخيرية بدور بارز في الاهتمام ببرامج الرعاية والتنمية الاجتماعية من خلال دعمها لبرنامج التعليم والتدريب والتأهيل ومحو الأمية، وفي مجال الصحة تقوم بتقديم الدعم المادي لعلاج المرضى، وفي برنامج الرعاية الاجتماعية تسهم في تقديم مساعدات للفقراء من مأكّل وملبس وإعانات زواج. ويمكن توضيح دور المؤسسات الخيرية في دعم عملية التنمية الاجتماعية من خلال ما أوجزه مجد الدين خمّش، حيث يرى أنه:

" بالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومات العربية وأجهزتها لخدمة الفئات المحتاجة، فإن كثرة عدد هذه الفئات، وتنوع مشكلاتها تجعل هذه الجهود الحكومية غير كافية، مما يوجد حاجة واضحة لجهود القطاع الأهلي المتمثل بالمتطوعين وجمعياتهم الذين يساندون الحكومات... وبهذا المعنى فإن العمل التطوعي وقوته البشرية الفاعلة من الشباب يقوم بدور كبير في تحقيق التنمية الاجتماعية إلى جانب الأجهزة الحكومية المختلفة، وجهود القطاع الخاص"^(٢)

(١) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، تقرير حالة التطوع في العالم - قيم عالمية من أجل الرفاه العالمي -، ٢٠١١، ص ٦.

(٢) مجد الدين خمّش، العمل التطوعي والتنمية الاجتماعية في توجهات الشباب ودورهم التنموي،

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

٢- دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية:

تسهم مؤسسات المجتمع المدني بتحسين المستوى الاقتصادي والمعيشي للمحتاجين عن طريق محاربة الفقر الذي يعتبر سببا للعديد من المشكلات الاجتماعية خصوصا مشكلة الجريمة التي تعاني منها العديد من المجتمعات الفقيرة، كما تسهم المعونات المالية التي تمنحها هذه المؤسسات للمحتاجين في تنشيط زيادة الطلب على السلع والمنتجات من جانب المحتاجين، وبالتالي دفع عجلة النمو الاقتصادي، كما يسهم العمل التطوعي في زيادة فرص العمل، حيث تشير الدراسات إلى أن مساهمة القوى العاملة في منظمات المجتمع المدني إلى إجمالي السكان الفاعلين اقتصاديا تشكل أربعة وأربعة من عشرة في المئة ٤.٤٪ على مستوى العالم، منها اثنان وسبعة من عشرة ٢.٧ مدفوعة الأجر، و واحد وستة من عشرة في المئة ١.٦٪ تطوع، وترتفع هذه النسبة في الدول المتقدمة. كما تشير أيضا إلى أن معدلات ساعات التطوع المبدول في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يوازي عمل تسعة ملايين موظف. كما تسهم المؤسسات الخيرية في عملية إعادة توزيع الدخل بين فئات المجتمع وذلك من خلال التبرعات المالية التي يمنحها الأغنياء إلى طبقة الفقراء والمحتاجين، مما يسهم في تقليل الفجوة ولو نسبيا بينهما^(١).

مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الرياض، ١٩٩٩، ص ٤.

(١) أحمد ابراهيم ملاوي، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الشاملة، مرجع سابق، ص

١٣، ١٤.

المبحث الثالث

العمل الخيري ببلدية زيتن

المطلب الأول: لمحة عامة عن البلدية

يهدف هذا الجزء إلى دراسة الملامح الطبيعية بالبلدية من ناحية، والجوانب السكانية والخدمية والاقتصادية من ناحية أخرى؛ وذلك لوجود علاقة متبادلة بين الظروف الطبيعية لأي إقليم وبين انشطته الاقتصادية والاجتماعية، فكلما كانت الظروف الجغرافية كالموقع والتضاريس والمناخ والتربة والمياه الجوفية ملائمة للتركز السكاني، كان ذلك مشجعا لتركز الأنشطة الاقتصادية المتنوعة فيه وبالتالي الاستقرار البشري. مما سيكون له الأثر الإيجابي على العمل التطوعي والخيري لملائمة الظروف الاقتصادية المشجعة على القيام به عند شريحة كبيرة من أفراد المجتمع، وفيما يلي دراسة موجزة لكلا الجانبين المذكورين:

١- الخصائص الطبيعية للبلدية

سيتم التطرق في هذا الجزء إلى أهم أربع خصائص طبيعية للبلدية بشكل مختصر^(١)، فمن حيث الموقع الجغرافي تتميز البلدية بموقع استراتيجي بحري بوقوعها شمال غرب ليبيا إلى الشرق من العاصمة طرابلس بمسافة مئة وخمسين كيلو متر (١٥٠) كم تقريبا، وتبلغ مساحتها ألفين وسبعمئة وأربعة وأربعين

(١) معتوق علي عون، ظواهر التنوع والتركز الزراعي في المنطقة الساحلية مصراتة الخمس، جامعة المرقب، كلية الآداب زيتن، قسم الجغرافيا، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٦٩، ١١٧.

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

٢٧٤٤) كم مربع، وتشكل حوالي أربعة عشر من مئة في المئة (٠.١٤٪) من إجمالي مساحة البلاد البالغة مليوناً وسبعمئة وأربعين ألفاً (١٧٤٠٠٠٠) كم مربع، وتطل على البحر المتوسط بساحل طوله حوالي خمسين ٥٠ كيلو متر، ويحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق بلدية مصراتة ومن الجنوب بلدية بنى وليد وترهونة، ومن الغرب بلديتي الخمس ومسلاتة.

وتنقسم تضاريس البلدية إلى نطاقين مميزين هما: نطاق السهل الساحلي في الشمال ويتراوح ارتفاعه من ٠ - ١٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر. ونطاق الهضبة الداخلية إلى الجنوب من السهل الساحلي ويتراوح ارتفاعها التدريجي من الشمال إلى الجنوب ما بين مئة إلى مئتين ١٠٠ - ٢٠٠ متر مع وجود مساحات مسطحة واسعة في نطاقها، وتخلو من النطاقات التضاريسية المعقدة.

وتتميز البلدية باعتدال مناخها لسيادة مناخ البحر المتوسط عليها، حيث المتوسط السنوي للحرارة عشرون ٢٠ درجة مئوية، ويصل معدلها شتاء إلى ثلاث عشرة وتسعة من عشرة ١٣.٩ درجة مئوية، وفي الربيع ثمان عشرة واثنين من عشرة (١٨.٢) درجة مئوية، وفي الصيف ثمان وعشرين وستة من عشرة (٢٨.٦) درجة مئوية، وفي الخريف اثنتين وعشرين وخمسة عشرة (٢٢.٥) درجة مئوية، ويصل المعدل السنوي للأمطار إلى ستة وثلاثين ومئتين ٢٣٦ ملم، حيث تسقط شتاء وتختفي تماماً في فصل الصيف.

وتتميز المياه الجوفية بقربها من السطح، حيث لا يتعدى عمق المياه الصالحة للاستهلاك البشري والزراعي عن مئتي متر (٢٠٠). لقد ساهمت الظروف الطبيعية سالفه الذكر في صلاحية معظم أجزاء المنطقة وخاصة الشمالية للتركز السكاني، إضافة إلى تركيز الأنشطة الاقتصادية المتنوعة فيها، وبالتالي فإنها

بحوث مؤتمر العمل الخيري

تتميز بازدهارها الاقتصادي مقارنة بالكثير من مدن البلاد، الأمر الذي انعكس على ازدهار العمل التطوعي الخيري فيها.

٢- الخصائص السكانية والاقتصادية والخدمية للمدينة

تعد البلدية من مناطق التركيز السكاني في البلاد، حيث بلغ سكانها حوالي البلدية إلى ثمانين ومئتي ألف ٢٨٠٠٠٠ نسمة^(١)، يتركز أكثرهم في الأجزاء الشمالية، وتحتل المرتبة الخامسة على مستوى البلاد من حيث عدد السكان.

ويعد النشاط الزراعي من أقدم الحرف والأنشطة فيها؛ لصلاحيه مساحات واسعة من أجزائها الشمالية والوسطى للزراعة، حيث تصل نسبة استغلالها الزراعي ما بين أربعين إلى سبعين في المئة (٤٠ - ٧٠٪)، كما أن مساحات واسعة من أجزائها الجنوبية صالحة لزراعة لمحاصيل البعلية، كما يتركز فيها مشروعان زراعيان كبيران هما: مشروع كعام الزراعي الاستيطاني في غربها، ومشروع الدافنية الزراعي الاستيطاني في شرقها، كما تمارس فيها مهنة صيد الأسماك من خلال مرفأ الصيد الذي يضم سوق تجاري لبيع الأسماك. كما تعتبر من مناطق تركيز الأنشطة التجارية، حيث تشتهر بتجارة مواد البناء، والملابس والأحذية، قطع غيار السيارات، والمواد الغذائية بالجملة.

وتتميز بتنوع مرافقها الخدمية، حيث يوجد بها أكثر من ثلاثين ٣٠ روضة أطفال، ثمان وعشرون ومئة ١٢٨ مدرسة للتعليم الأساسي، واثنتان وثلاثون ٣٢ مدرسة ثانوية، كما يوجد بها الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية، التي تضم كليات (الشريعة، اللغة العربية، الدعوة وأصول الدين، الاقتصاد والتجارة،

(١) الموقع الرسمي لبلدية زليتن <http://zlitn.gov.ly>

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

الآداب، العلوم، طب الأسنان، الموارد البحرية، الهندسة، الطب البشري، التربة)، فضلا عن وجود المعهد العالي للمهن الهندسية، والمعهد العالي للمهن الشاملة.

أما الخدمات الصحية فتتمثل في وجود العشرات من المستشفيات العامة والخاصة، ويتم تقديم الخدمات المالية من خلال خمسة عشر (١٥) مصرفاً عاماً وخاصاً.

وتتركز بالبلدية العديد من المصانع كمصنع الإسمت، والأعلاف، والدقيق، إضافة إلى مصانع المشروعات الصغيرة والمتوسطة مثل مصانع الرخام والجبس، وطوب البناء والآجر، ومعاصر الزيتون، وغيرها.

وتعد البلدية منارة دينية متميزة محلياً، حيث يوجد بها اثنا عشر وأربعمئة ٤١٢ مسجداً، وتسعين ومئة (١٩٠) منارة ومركز لتعليم القرآن الكريم للذكور والإناث، ويتراوح عدد المتعلمين في المنارات الدينية ما بين ستة إلى تسعة آلاف ٦٠٠٠ - ٩٠٠٠ طالبا وطالبة سنوياً، كما تستقبل هذه المنارات العشرات من المتعلمين سنوياً من خارج ليبيا حيث توفر لهم كافة سبل الإقامة والاستقرار.^(١)

٣- تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد منذ سنة ٢٠١٤، وتضاعف

نشاط العمل الخيري.

لم تشهد البلاد حالة من الاستقرار المتكامل منذ نهاية ثورة فبراير، واستمرت النزاعات والصراعات المسلحة في العديد من أجزائها الشرقية والغربية والجنوبية، وخاصة منذ سنة ٢٠١٤م، مما أدى إلى نزوح العديد من سكان

(١) بلدية زليتن، مطوية توضيحية على البلدية، ٢٠١٧.

بحوث مؤتمر العمل الخيري

المناطق غير المستقرة إلى مدن أكثر استقراراً، ونظراً لتمييز بلدية زليتن باستقرارها فقد كانت وجهة لأعداد كبيرة من النازحين، كما أسهم التدهور في غلاء المعيشة، وبالتالي زيادة نسبة الفقراء والمحتاجين، والذين أصبحوا غير قادرين على تلبية متطلبات الحياة لأسرهم، وفيما يلي عرض موجز لكلا الظاهرتين:

٢-١ - مشكلة النزوح

يعد مكتب الشؤون الاجتماعية بالبلدية المؤسس بقرار وزاري رقم ثمانية وعشرين ومئة ١٢٨ في شهر ١٠ - ٢٠١١م، هو الجهة الحكومية المسؤولة عن استقبال النازحين القادمين من بلديات أخرى لغرض الإقامة في البلدية، حيث يتم تسجيلهم في منظومة خاصة بهم، بعد إجراء مسح اجتماعي لكل أسرة نازحة، ثم إعطاء إفادتين لكل أسرة، الأولى لتسهيل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والمصرفية وغيرها من الخدمات بالبلدية، والثانية بطاقة خاصة لاستلام المساعدات من الجمعيات الخيرية.

ووفق البيانات المسجلة بمنظمة المكتب فقد استقبلت البلدية ألفين وستمئة أسرة وأسرة (٢٦٠١) نازحة بمتوسط خمسة (٥) أفراد لكل أسرة، أي ما يقارب ثلاثة عشر ألف وخمسة أفراد (١٣٠٠٥) وفق الجدول رقم واحد (١)

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

جدول (١) بيان عدد النازحين القادمين للبلدية

مند سنة ٢٠١١-٢٠١٢

مكان قدوم النازحين	عدد الأسر	مجموع الافراد	سبب النزوح	سنة التزوج
بلدية ورشفانة	٧٥٥	٣٧٧٥	نزاع مسلح	م ٢٠١٣
بلدية بنغازي	٤١٦	٢٠٨٠	نزاع مسلح	م ٢٠١٤
بلدية تاورغاء	٧٨	٣٩٠	تهجير	م ٢٠١٢-٢٠١١
بلدية سرت	١٣٢١	٦٦٠٥	حرب ضد داعش	م ٢٠١٦
من بلديات أخرى	٣١	١٥٥	مشاكل متنوعة	غير محددة
المجموع	٢٦٠١	١٣٠٠٥	-	-

المصدر: مكتب الشؤون الاجتماعية، لبلدية زليتن، تقرير عن عدد النازحين بالبلدية.

٢-٢- تدهور الأحوال الاقتصادية ب في البلاد وأثرها على تدني مستوى

المعيشة مند سنة ٢٠١٤م

تعتبر منتصف سنة ٢٠١٣ بداية بروز الأزمة الاقتصادية بليبيا، حيث أصيبت إيرادات الصادرات النفطية بانتكاسة كبيرة بسبب إغلاق موانئ وحقول النفط، وبالتالي انخفاض الصادرات النفطية إلى أقل من أربعمئة ألف (٤٠٠٠٠٠) برميل يوميا، في حين كانت ليبيا تصدر مليوناً وسبعمئة ألف (١.٧٠٠٠٠٠) برميل يوميا سنة ٢٠١٠م، إضافة إلى تهاوي أسعار النفط العالمية مند يونيو ٢٠١٤م، كما

بحوث مؤتمر العمل الخيري

انخفضت الإيرادات غير النفطية بشكل غير مسبوق لتصل سنة ٢٠١٥م إلى حوالي واحد واثنين من عشرة ١.٢ مليار دينار في وقت ارتفعت فاتورة المرتبات في نفس السنة إلى ستة عشر وأربعة من عشرة ١٦.٤ مليار دولار في نفس السنة، لترتفع في سنوات متتالية إلى اثنين وعشرين ٢٢ مليار دينار، ويرجع ذلك إلى ازدواجية العمل وارتفاع عدد أفراد الكتائب والمليشيات المسلحة الذين يتقاضون مرتبات من خزينة الدولة، وكثرة تعيين موظفين جدد في القطاع العام بدون آلية علمية صحيحة.

ونظراً لانخفاض الإيرادات النفطية فقد أدى ذلك إلى نقص السيولة من المصارف، وزاد من حدتها سحب رجال الأعمال أموالهم من المصارف مع بداية الأزمة المالية، الأمر الذي أثقل كاهل شريحة كبيرة من المواطنين محدودي الدخل لتلبية احتياجاتهم اليومية.

وأدى ذلك إلى ارتفاع تكلفة المعيشة في البلاد بشكل غير مسبوق، حيث كشف تقرير متخصص بالدراسات الاقتصادية عن مؤشر تكلفة المعيشة في دول العالم، أن معدل المعيشة في ليبيا ارتفع إلى درجة المتوسط، حيث أوضح مؤشر " ناميبو" في دراسة شملت مئة وإحدى وعشرين (١٢١) دولة للعام ٢٠١٧م أن ليبيا حققت مؤشراً بلغ ثمانية وأربعين في المئة ٤٨٪، وهذا يعني أنها قريبة من عواصم عالمية أكثر استقراراً مثل بكين، براغ، ريو دي جانيرو، كما أصبحت تكلفة المعيشة في ليبيا أعلى من نظيرتها في مصر بنسبة مئة وتسعة في المئة (١٠٩٪).^(١)

ومن الأمور الأخرى التي أسهمت في تفاقم الأزمة المالية في البلاد هو توقف

(١) <http://alwasat.ly/news/economy/122368>

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

منح صرف الدولار بالسعر المصرفي للمواطنين من المصارف الحكومية، وأدى ذلك لارتفاع سعره في السوق الموازي إلى ستة أضعاف سعره الأصلي وانعدامه من المصارف الحكومية، حيث كان سعر الدولار الواحد في السوق الموازي سنة ٢٠١٢ م يساوي واحد وأربع وثلاثين من مئة (١.٣٤) دينار ليبي، ليرتفع سنوات ٢٠١٧-٢٠١٨ م إلى ما بين ستة وخمسة من عشرة إلى تسعة (٦.٥ - ٩) دينار ليبي، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تكلفة الكثير من السلع المستوردة من الخارج المعروضة في السوق المحلية وعدم قدرة المواطن على شرائها.

ونظرا لذلك فقد ارتفعت نسبة الفقراء والمحتاجين عما كانت عليه قبل ثورة فبراير في كافة المدن الليبية، واتجه عدد كبير منهم للتسجيل في منظومة الجمعيات الخيرية للحصول على المساعدات العينية والتقنية لمواجهة صعوبات الحياة. وأدى كل ذلك إلى بروز فوارق طبقية في المجتمع الليبي، فبرزت طبقة مرفهة مستحوذة على معظم الدخل، وهي تشكل نسبة قليلة من السكان، وطبقة أخرى تعاني من تدني مستوى دخلها وتشكل الأغلبية العظمى من السكان^(١).



(١) عبد الله شامية، السياسات الاقتصادية والعامّة ومتطلبات النجاح، المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، ٢٠١٦، ص ٦.

المبحث الرابع

نماذج من العمل الخيري في البلدية

مقدمة

يهدف هذا الجزء إلى إبراز حجم العمل الخيري في البلدية في ظل الظروف المعيشية الحالية الصعبة التي تمر بها البلاد، وكما هو معروف لم يكن في البلدية زمن النظام السابق قبل سنة ٢٠١١ م، سوى مؤسستين للعمل الخيري فقط ينحصر دورهما في رعاية الإيتام؛ لوجود قيود أمنية مشددة في السابق بخصوص مثل هذه المؤسسات، وقد برز العمل التطوعي الخيري المؤسسي في البلدية بشكله الحالي بعد انتهاء ثورة السابع عشر من فبراير وانتهاء الصراع المسلح في شهر أغسطس ٢٠١١، ولعل بروز العديد من المشكلات الاجتماعية على الساحة المحلية، والتي كان أبرزها دمار الممتلكات وفقدان المأوى والسكن ونقص الامدادات الغذائية، شجع نشطاء المجتمع بالتناهي لتأسيس المؤسسات الخيرية التي أعطت الدولة الأذن بتأسيسها للمساعدة في رفع المعاناة عن المحتاجين، فقد تم استحداث وزارة الثقافة والمجتمع المدني سنة ٢٠١١ م وأبرز أهدافها تشجيع وتسهيل تأسيس المؤسسات الخيرية وفق الشروط القانونية المطلوبة، و تشمل شروط التأسيس تقديم طلب الحصول على اسم الجمعية للإشهار، وأن لا يقل عدد المؤسسين عن ثلاثة، وتجهيز محضر التأسيس، مرفقاً بمذكرة النظام الأساسي (مصدقا عليه من محرر العقود)، مع إحضار صورة من جواز السفر لرئيس مجلس الإدارة والأعضاء، وأخيراً رسالة من الجمعية تتضمن اسم

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

المندوب ورقم بطاقته لاستلام الإشهار. وعليه فإن هدف الوزارة من تسهيل إجراءات التأسيس هو نشر ثقافة العمل الخيري الجماعي، وتشجيع المواطنين على الانخراط في حملات الأعمال الخيرية بشكل منظم بعد أن كانت هذه الثقافة مقيدة إبان فترة النظام السابق، ويصل عدد المؤسسات الخيرية حالياً في المدينة إلى أكثر من أربعين (٤٠) مؤسسة رجالية ونسائية، متعددة الأنشطة والأهداف، وسيتم في هذا الجزء دراسة الأعمال الخيرية لعدد خمس (٥) مؤسسات بهدف معرفة الجوانب الخيرية التي تغطيها كل مؤسسة خيرية، وقيمة وحجم كل جانب. وسوف يتم عرض القيمة المادية بالدينار الليبي، علماً أن الدولار = ١.٣٢) واحد واثنين وثلاثين من مئة ديناراً ليبياً، وفق سعر مصرف ليبيا المركزي، ويتراوح سعره حالياً ما بين ستة وثلاثين من مئة إلى سبعة دنانير (٦.٣٠ - ٧) في السوق الموازي.



أولاً

جمعية الشهيد للتنمية والعمل التطوعي

تأسست في شهر أغسطس سنة ٢٠١١ م، وتهدف إلى المساهمة في البحث عن الأسر الفقيرة والمحتاجة ومساعدتها، وتلقى الدعم من أهل البر والإحسان، ويتضح من الجدول واحد (١) أن قيمة الأعمال الخيرية المنجزة ما بين سنة ٢٠١٣ م إلى منتصف ٢٠١٨ م بلغت مليوناً ومئة وثلاثة وتسعين ألفاً ومئتين وأربعة عشر (٢١٤،١٩٣،١) ديناراً ليبيا، واستفادت منها ثلاثة آلاف وخمسمئة وثلاث وتسعون (٣٥٩٣) أسرة موزعة على ستة (٦) أصناف من الأعمال الخيرية، أحتل العمل الخيري في مجال الإسكان المرتبة الأولى، تليها برنامج الإعانات الطارئة، ثم إعانات علاج المرضى.

جدول (١) تصنيف وحجم الأعمال الخيرية بالجمعية

حسب الأولوية بالدينار الليبي ما بين (٢٠١٣-٢٠١٨)

البيان	عدد الأسر المستفيدة	القيمة
١ العمل الخيري في مجال الإسكان.	٥١٧	٣٤٢٢٩٣
٢ إعانات نقدية وعينية طارئة.	٦٢٥	٣١٨٩٢٣
٣ العمل الخيري في مجال الصحة (علاج المرضى).	٢١٢	٢٤٠٢٥٠

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

البيان	عدد الأسر المستفيدة	القيمة
٤	١٨٨٩	١٦٥٦٧١
٥	٣٥٠	١٢٦٠٧٧
٦	-	٥٠٠٠
المجموع		١١٩٣٢١٤

❖ وفيما يلي دراسة موجزة لكل شكل من أشكال العمل الخيري المنجزة من جانب الجمعية^(١):

١ - العمل الخيري في مجال الإسكان

تساهم الجمعية في حل مشكلة السكن للمحتاجين من خلال عدة أشكال مختلفة من الإعانات متمثلة في: إنشاء أساسيات للمسكن، استكمال مسكن قائم، صيانة مسكن المحتاج، إيجار سكن، ويوضح الجدول اثنان (٢) قيمة كل شكل من تلك الأشكال والتي بلغت ثلاثمئة واثنين وأربعين ألفاً ومئتين وثلاثة وتسعين (٣٤٢٢٩٣) ديناراً ليبيا، موزعة على خمسمئة وسبع عشرة (٥١٧) أسرة محتاجة.

(١) جمعية الشهيد للتنمية والعمل التطوعي، تقرير نشاط المؤسسة منذ سنة ٢٠١٣، الزيارة الميدانية للمؤسسة ٢٠١٨.

بحوث مؤتمر العمل الخيري

جدول رقم اثنين (٢) يبين حجم وقيمة الأعمال الخيرية المنجزة في مجال الإسكان، بالدينار الليبي

السنة	نوع العمل	عدد الأسر المستفيدة	القيمة
م٢٠١٣	إنشاء أساسيات منازل.	٢	٤٥٥٤٥
	منازل جاهزة.	١	٩٨٠٠
	أثاث منزلي متنوع.	٢٠	٤٧٦٨
م٢٠١٤	استكمال منازل.	٣	٢٨٢٨٨
	صيانة منازل.	٧	١٢٢٠٠
	دفع إيجار منازل.	٧	٣٢٠٠
	أثاث منزلي متنوع.	٦٨	١٨٠١٥
م٢٠١٥	صيانة منازل.	٨	٢٤١٣٥
	أثاث منزلي متنوع.	٢١١	٢٦١٠٠
م٢٠١٦	صيانة منازل.	٧	٢٨٠٠٠
	أثاث منزلي متنوع.	١١٨	٢١٩٩٧
م٢٠١٧	صيانة منازل.	١٧	٧٤٥٩٨
	أثاث منزلي متنوع.	٤٥	١٦٦٠٧
م٢٠١٨	صيانة منازل.	١	٣٠٤٠
	تكملة منزل.	٢	٢٦٠٠٠
المجموع	-	٥١٧	٣٤٢٢٩٣

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

٢ - أعمال خيرية طارئة

تقدم الجمعية إعانات طارئة نقدية وعينية في شكل مواد غذائية، وذلك حسب ظروف المحتاجين، وقد بلغت قيمتها ثلاثمئة وثمانية عشر ألفاً وتسعمئة وثلاثة وعشرين (٣١٨٩٢٣) ديناراً، استفادت منها ستمئة وخمس وعشرون (٦٢٥) أسرة محتاجة. كما يوضحه جدول رقم ثلاثة (٣).

جدول رقم ثلاثة (٣) حجم وقيمة الإعانات الطارئة ما بين (٢٠١٣-٢٠١٨) بالدينار الليبي

السنة	التصنيف	عدد الأسر المستفيدة	القيمة
م٢٠١٣	غذائية	٥٢	٢٠٠٠
	مالية	٨	٢٤٦٧٦
م٢٠١٤	مالية + عينية	١٥٠	٩٢٩٣٠
م٢٠١٥	مالية + عينية	٧٢	٣٣٥٠٠
م٢٠١٦	مالية لطلبة علم	٢٥	٤٥٣٧
	مواد غذائية	١٠٠	٤٤٠٠
	مالية	٣٠	٢٠٣٣٤
م٢٠١٧	مواد غذائية	٣٥	٨٨٤١
	مالية	٧٨	٩٥٩٤٥
م٢٠١٨	غذائية	٤٠	٢٢٤٠
	مالية	٣٥	٢٩٥٢٠
المجموع	-	٦٢٥	٣١٨٩٢٣

بحوث مؤتمر العمل الخيري

٣ - العمل الخيري في مجال الصحة (علاج المرضى)

يشكل العمل الخيري في مجال الصحة، متمثلاً في علاج المرضى المحتاجين الأولوية الثالثة في برنامج عمل الجمعية، ويتمثل بالإسهام في تغطية تكاليف العلاج داخل أو خارج ليبيا، وقد بلغت القيمة المدفوعة في هذا المجال مئتين وأربعين ألفاً ومئتين وخمسين (٢٤٠٢٥٠) ديناراً، كما هو موضح بالجدول رقم أربعة (٤).

جدول (٤) قيمة الإعانات الطارئة بالدينار الليبي

السنة	عدد الحالات	القيمة بالدينار الليبي
٢٠١٣م	٦	١١٧٨١
٢٠١٤م	١٣	٣١٣١٦
٢٠١٥م	٢٣	٢٧٩١٥
٢٠١٦	٤١	٢٨٥٠٠
٢٠١٧	١٠٠	٨٣٧٣٨
٢٠١٨	٢٩	٥٧٠٠٠
المجموع	٢١٢	٢٤٠٢٥٠

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

٤ - إعانات المناسبات الدينية :

يعتبر تقديم الإعانات أوقات المناسبات الدينية إحدى الأعمال الخيرية المميزة التي ينادى إليها المواطن الليبي للإسهام فيها، وبالتالي تقوم الجمعية بالإعلان عن قبولها التبرعات والإعانات الغذائية قبل موعد حلول المناسبات الدينية بأسابيع، حتى يتم توزيعها على المحتاجين، وقد بلغت قيمتها وخمسة وستين ألفاً وستمئة واحداً وسبعين (١٦٥٦٧١) ديناراً ليبيا موزعة على ألفٍ وثمانمئة وتسع وثمانين (١٨٨٩) أسرة محتاجة، جدول خمسة يوضح ذلك (٥)

جدول (٥) إعانات المناسبات الدينية بالدينار الليبي

السنة	المناسبة	عدد الأسر المستفيدة	نوع الإعانة	القيمة بالدينار
٢٠١٤م	شهر رمضان	٣٥٠	مواد غذائية	١٤٧٠٠
	عيد الأضحى	٦٥	أضاحي	١٦٥٠٠
٢٠١٥م	شهر رمضان	٣٧٤	مواد غذائية	٢٦٤٢٦
	عيد الأضحى	٦٣	أضاحي	١٨٠٠٠
٢٠١٦م	شهر رمضان	٣٥٠	مواد غذائية	١٧٥٠٠
	عيد الأضحى	٦٨	أضاحي	٢٣٨٠٠
٢٠١٧م	شهر رمضان	٣٠٧	مواد غذائية	١٣٨١٥
	عيد الأضحى	غير مبين	أضاحي	١٤٦٥٠
٢٠١٨م	شهر رمضان	٣١٢	مواد غذائية	٢٠٢٨٠
المجموع	-	١٨٨٩	-	١٦٥٦٧١

بحوث مؤتمر العمل الخيري

٥- إعانات دعم الأسر النازحة:

تعتبر المدينة من المدن الجاذبة للنازحين وذلك بسبب استقرارها السياسي وعدم وقوعها في مناطق الصراعات المحلية، إضافة إلى نسيجها الاجتماعي المترابط، هذا فضلاً عن ازدهارها الاقتصادي المشجع للنزوح إليها، ووجود المؤسسات الخيرية التي ترعى هؤلاء النازحين، ويوضح الجدول ستة (٦) أن قيمة الأموال المدفوعة للنازحين بلغت مئة وستة وعشرين ألفاً وسبعة وسبعين (١٢٦٠٧٧) ديناراً ليبيا.

جدول رقم ستة (٦) إعانات النازحين بالدينار الليبي

السنة	عدد الأسر المستفيدة	نوع الإعانة	القيمة
٢٠١٣ م	غير مبين	نقدية عينية	٢٢١٥
٢٠١٤ م	٤٠	نقدية	٢٥٧٨١
٢٠١٥ م	غير مبين	غير مبين	٢٣٣٥١
٢٠١٦ م	٣٠٠	نقدية عينية	٦١٢٣٧
٢٠١٧ م	١٠	نقدية	١٣٤٩٣
المجموع	٣٥٠	-	١٢٦٠٧٧

٦- برنامج حملات الإغاثة الخارجية:

ويقصد بها تسيير حملات إغاثة من المواد الغذائية والمستلزمات الضرورية الأخرى إلى مدن أخرى أوقات الأزمات، والمتمثلة بالدرجة الأولى بالصراعات المسلحة التي تحدث بين الحين والآخر، حيث شاركت بقيمة خمسة آلاف ٥٠٠٠ ديناراً، في حملة أبشروا لجنوب ليبيا مع المؤسسات الخيرية الأخرى بالمدينة.

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

❖ ثانياً: جمعية المواساة للأعمال الخيرية:

تأسست المؤسسة سنة ٢٠١٣م، تحت رقم قيد (٣٧١-٠٣-٢٧٠٨٢٠١٣) وتهدف إلى مساعدة المحتاجين والفقراء وتقديم المساعدات العينية والنقدية لهم. وتعتمد في دعمها على أهل الخير.

وتركز المؤسسة في عملها على مجالين رئيسيين يتمان وفق ترتيب مسبق ومنظم، يتمثل الأول: في توفير السكن اللائق والصحي للعائلات الفقيرة والمحتاجة، أما الثاني: فيتمثل في تقديم الإعانات خلال المناسبات الدينية. وفيما يلي بيان لكلا المجالين، إضافة إلى جانب ثالثٍ فرعي يتمثل في تقديم المساعدات المتنوعة حسب الحاجة في غير المناسبات الدينية ودون ترتيب مسبق.

يتضح من الجدول رقم سبعة (٧) أن إجمالي قيمة العمل الخيري المنجز وصلت إلى خمسة ملايين وستة وثمانين ألفاً ومئتين وخمسة وسبعين ٥،٠٨٦،٢٧٥ ديناراً ليبياً، استفادت منها أربعة آلاف وثلاثمئة وأربع وستون ٤٣٦٤ أسرة محتاجة، وقد احتل برنامج تأمين السكن للمحتاجين أولوية العمل الخيري للمؤسسة، تليها إعانات المناسبات الدينية، ثم برنامج الإعانات الطارئة^(١).

(١) مؤسسة المواساة الخيرية، تقرير عن الاعمال المنجزة بالمؤسسة ما بين ٢٠١٣-٢٠١٨، الزيارة الميدانية للمؤسسة ٢٠١٨.

جدول سبعة (٧): أشكال وحجم وقيمة العمل الخيري
بالدينار الليبي ما بين (٢٠١٣-٢٠١٨)

البيان	عدد الأسر المستفيدة	القيمة بالدينار الليبي
١ العمل الخيري في مجال الإسكان.	٢٦٧	٣,٥٨٦,٨٣٨
٢ إعانات المناسبات الدينية.	٣١٤٦	١,٠٠٨,٩٩٤
٣ الإعانات الطارئة.	٨٩٠	٤٨٠,٤٤٣
٤ حملة إغاثة خارج البلدية.	-	١٠٠٠٠
المجموع	٤٣٦٤	٥,٠٨٦,٢٧٥

وفيما يلي دراسة لمجالات العمل الخيري المنجزة من جانب المؤسسة داخل البلدية:

١- العمل الخيري في مجال الإسكان:

يتضح من الجدول ثمانية (٨) أن عدد الأسر المستفيدة من برنامج الإسكان بلغ سبعة وستين ومئتي (٢٦٧) أسرة داخل البلدية، بقيمة إجمالية بلغت ثلاثة ملايين وخمسمئة وستة وثمانين ألفاً وثمانمائة وثمانية وثلاثين (٣,٥٨٦,٨٣٨) ديناراً ليبيا، إلا أن هذا العدد لا يمثل بناء مساكن جديدة فقط، بل يتعدد من بناء هيكل للمنزل، أو استكمال هيكل موجود من الأساس، إضافة لتشطيب مساكن مبنية فضلاً عن توفير احتياجات نهائية لازمة للسكن الأسري.

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

جدول ثمانية (٨): العمل الخيري في مجال الإسكان ما بين (٢٠١٣-٢٠١٨م) بالدينار الليبي (الدولار = ١.٣٢ ديناراً ليبياً وفق سعر المصرف)

السنة	نوع العمل	الأسر المستفيدة	القيمة بالدينار
٢٠١٣-٢٠١٤م	بناء هيكل مسكن.	٩٨	١,٨٨٠,٢٧٤
	استكمال هيكل مسكن.	٨٠	١,١٤٩,٠٧٤. ٧٦
	تشطيب مسكن.	٤١	٣٨٩,١٠٧.٧٠
٢٠١٤م	احتياجات استكمال مساكن.	٦	٦٠٠
٢٠١٦م	احتياجات استكمال مساكن.	١٤	٦٦٣٥٨
٢٠١٧	احتياجات استكمال مساكن	٢٢	٨٥٠٢٤
٢٠١٨	احتياجات استكمال مساكن	٦	١٦٢٥٥
المجموع		٢٦٧	٣,٥٨٦,٨٣٨

٢- إعانات المناسبات الدينية

تركز المؤسسة بشكل كبير على المناسبات الدينية لزيادة حجم المساعدات للمحتاجين؛ ليشعروا بالمساواة مع بقية أفراد المجتمع، بسبب ازدياد المتطلبات الأسرية في مثل هذه المناسبات، وعدم قدرتهم على توفيرها، خاصة في ظل ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، وبلغ عدد الأسر المستفيدة منها ثلاثة آلاف ومئة وستاً وأربعين أسرة (٣١٤٦) ما بين سنوات ٢٠١٣-٢٠١٨، بقيمة مليون وثمانية آلاف وتسعمئة وأربعة وتسعين (١,٠٠٨,٩٩٤) ديناراً ليبياً، كما يوضحه جدول تسعة (٩).

بحوث مؤتمر العمل الخيري

جدول (٩) إعانات المناسبات الدينية ما بين سنوات (٢٠١٣-٢٠١٨م)
بالدينار الليبي (الدولار = ١.٣٢ ديناراً، وفق سعر المصرف)

السنة	نوع العمل الخيري	عدد الأسر المستفيدة	القيمة بالدينار
٢٠١٣م	إعانات شهر رمضان.	٦٢	٥١٦٠٠
	إعانات عيد الأضحى.	٢٠	١٤٥٠٠
٢٠١٤م	إعانات شهر رمضان.	١٠٩	٥٤٥٠٠
	إعانات عيد الفطر.	٨٤	٤٢٥٠٠
	إعانات عيد الأضحى.	٦٣	٣١٠٠٠
٢٠١٥م	إعانات شهر رمضان.	١٠١	٥٠٠٠٠
	إعانات عيد الأضحى.	١٦٢	٨١٠٠٠
٢٠١٦م	مساعدات غذائية للنازحين في شهر رمضان.	١٠٧٦	٣٠٨٧٨٤
	إعانات عيد الفطر.	٩٠	٤٥٠٠٠
	مساعدات عيد الأضحى.	١٠٣	٥١٥٠٠
٢٠١٧م	مساعدات غذائية.	٢٢٠	٥٠٦٢٠
	إعانات شهر رمضان.	١١١	٥٠٠٠٠
	إعانات غذائية شهر رمضان.	٤٠٤	٨٣٩٥٠
	إعانات عيد الأضحى	١٧٨	٨٩٤٠٠
٢٠١٨	مساعدات غذائية شهر رمضان	٣٦٣	٤٦٤٠
المجموع	-	٣١٤٦	١,٠٠٨,٩٩٤

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

٣- إعانات طارئة نقدية وعينية بدون وقت محدد

ويشمل هذا النوع مساعدات نقدية وعينية في غير أوقات المناسبات الدينية كما هو موضح في الجدول عشرة (١٠)، وبلغ عدد الأسر المستفيدة منه ثمانمائة وتسعين (٨٩٠) أسرة محتاجة، بقيمة إجمالية قدرها أربعمئة وثمانون ألفاً وأربعمئة وثلاثة وأربعون (٤٨٠٤٤٣) ديناراً ليبياً، كما يوضحه جدول عشرة (١٠).

جدول (١٠): الأعمال الخيرية المتنوعة ما بين سنوات (٢٠١٣-٢٠١٨)
بالدينار الليبي، الدولار = ١.٣٢ ديناراً، وفق سعر المصرف.

السنة	نوع الإعانة	عدد الأسر المستفيدة	القيمة بالدينار الليبي
٢٠١٣م	مساعدات عامة متنوعة.	٣٨	٧٣٩٠٧.٥
٢٠١٥م	مساعدات عامة متنوعة.	٦٥	٩٤٤٦٥
٢٠١٦م	مساعدات عامة متنوعة.	١٢٩	٧٤٢٩٠
٢٠١٧م	مساعدات عامة متنوعة.	١٦٨	٩١٠٥٠
	مساعدات غذائية.	٢٢٠	٥٠٦٢٠
٢٠١٨م	مساعدات عامة متنوعة.	٢٧	٢٩٣٢٤
	إعانات مالية.	٤٤	١٩٠٥٠
	إعانات غذائية.	١٩٩	٤٧٧٣٢
المجموع		٨٩٠	٤٨٠٤٤٣

٤ - حملات الإغاثة خارج البلدية

تمثلت في المشاركة في تسيير حملة إغاثة لجنوب البلاد سنة ٢٠١٦م، بقيمة عشرة آلاف (١٠٠٠٠) دينارٍ ليبي.

برنامج الإغاثات خارج البلدية.

٢-٨- في مجال تدريب المرأة

تم افتتاح مصنع للحياكة والتطريز سنة ٢٠١٥م، وهو مصنع تدريبي إنتاجي، الهدف منه فتح المجال لليتيمات للتدريب على الحياكة والتطريز لفتح المجال لهن للحصول على فرصة عمل.

✦ ثالثاً: جمعية تراحموا الخيرية لرعاية الأيتام فرع زليتن

تعد المؤسسة فرعاً من المؤسسة الأم المركزية على مستوى ليبيا الموجودة بالعاصمة طرابلس، وهي من أقدم المؤسسات الخيرية في البلدية، تأسست سنة ١٩٩٥م، تحت اسم (مؤسسة الهناء الخيرية لرعاية الأيتام)، ثم تغير اسمها سنة ٢٠١١م، تحت اسمها الحالي، وتهدف إلى رعاية الأسر اليتيمة بالبلدية، وتقديم المساعدات العينية والنقدية لهم، و تتكفل برعاية خمسمئة وستٍ وسبعين (٥٧٦) أسرةً يتيمة، وتركز في توزيع إعاناتها على المناسبات الدينية بالدرجة الأولى، ثم مساعدات قرطاسية الدراسة ثانياً، فضلاً عن بعض الإعانات المتنوعة الأخرى، وفيما يلي عرض لبرنامجها الخيري منذ سنة ٢٠١٤: (١)

(١) جمعية تراحموا الخيرية لرعاية الأيتام، فرع زليتن، تقرير نشاطات الجمعية من سنة ٢٠١٢-٢٠١٨، الزيارة الميدانية للمؤسسة ٢٠١٨م.

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

١ - برنامج الإعانات التعليمية:

يتمثل هذا النوع من الإعانات في توزيع مواد قرطاسية مدرسية متكاملة على التلاميذ اليتامى، وقد بلغت واحداً وسبعين ألف (٧١٠٠٠) دينار، كما يوضحه جدول أحد عشر (١١).

جدول أحد عشر (١١): بيان قيمة القرطاسية الممنوحة للأسر اليتيمة بالدينار الليبي (الدولار = ١.٣٢ ديناراً، وفق سعر المصرف)

السنة	القيمة بالدينار الليبي
٢٠١٤م	٧٠٠٠
٢٠١٥م	١٠٠٠٠
٢٠١٦م	٢٢٠٠٠
٢٠١٧م	١٢٠٠٠
٢٠١٨	٢٠٠٠٠
المجموع	٧١٠٠٠

٢ - برنامج إعانات المناسبات الدينية:

بلغ إجمالي هذا النوع من الإعانات مئتين وثلاثة وثلاثين ألفاً ومئتي (٢٣٣،٢٠٠) دينارٍ ليبي كما يوضحه الجدول الثاني عشر (١٢)، ويبدو ازدياد قيمتها واضحاً سنة ٢٠١٨م، عن السنوات السابقة.

بحوث مؤتمر العمل الخيري

جدول (١٢): قيمة إعانات المناسبات الدينية بالدينار الليبي

السنة	المناسبة	نوع الإعانة	عدد الأسر المستفيدة	القيمة بالدينار
٢٠١٤م	شهر رمضان	مواد غذائية	جميع الأسر	٦٠٠٠
	عيد الفطر	ملابس	١٢٥	٢٥٠٠٠
	عيد الفطر	مبالغ نقدية	٦	٤٢٠٠
	عيد الأضحى	أضاحي	٤	٢٠٠٠
٢٠١٥م	شهر رمضان	مواد غذائية	جميع الأسر	٦٠٠٠
	عيد الفطر	ملابس	جميع الأسر	٢٥٠٠٠
	عيد الأضحى	أضاحي	٤	٢٠٠٠
٢٠١٦	شهر رمضان	مواد غذائية	جميع الأسر	٨٠٠٠
	شهر رمضان	مبالغ نقدية	٦٠	٦٠٠٠
	عيد الفطر	ملابس	جميع الأسر	٢٥٠٠٠
	عيد الأضحى	أضاحي	٤	٢٥٠٠
٢٠١٧	شهر رمضان	مواد غذائية	جميع الأسر	١٣٠٠٠
	شهر رمضان	مبالغ نقدية	٥	٢٥٠٠
	عيد الفطر	مبالغ نقدية	جميع الأسر	٢٣٠٠٠
٢٠١٨	شهر رمضان	لحوم	جميع الأسر	١٨٠٠٠
	شهر رمضان	مواد غذائية	جميع الأسر	١٠٠٠٠
	عيد الفطر	مبالغ نقدية	جميع الأسر	٥٥٠٠٠
المجموع	-	-	-	٢٣٣٢٠٠

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

٣ - إعانات أخرى

يدخل تحت هذا البند برنامج المساعدة في تزويج الفتيات اليتامى، والعلاج، وبعض الإعانات النقدية الطارئة كما يوضحه الجدول الثالث عشر (١٣).

جدول (١٣): قيمة الإعانات المتنوعة.

نوع المساعدة	عدد المستفيدين	القيمة
تزويج فتيات	١٠	غير مبيّن
علاج	١٤	غير مبيّن
إعانات نقدية	غير مبيّن	٨٠٥٠
كفالة أسر بمرتب شهري	٤	٤٥٠ شهريا

❖ رابعاً: جمعية بسمة أمل للأعمال الخيرية

تأسست في ٢٨ - ١٢ - ٢٠١١م، وتهدف إلى إعانة المحتاجين والفقراء، ويتركز عملها الخيري بالدرجة الأولى على برنامج الإسهام بعلاج المرضى المحتاجين في المصحات الداخلية والخارجية، وبالدرجة الثانية في مجال الإسكان من خلال بناء مساكن جديدة أو ترميم مساكن قائمة، ويوضح الجدول الرابع عشر (١٤) قيمة أعمالها المنجزة بالدينار الليبي ما بين سنوات (٢٠١٣ - ٢٠١٧م)^(١).

(١) مؤسسة بسمة أمل الخيرية، تقرير الأعمال الخيرية المنجزة ما بين (٢٠١٣ - ٢٠١٧)، الدراسة الميدانية للمؤسسة ٢٠١٨.

بحوث مؤتمر العمل الخيري

جدول (١٤): قيمة الأعمال الخيرية المنجزة للجمعية
ما بين سنوات (٢٠١٣-٢٠١٧)

السنوات	مجال الصحة (العلاج)	بناء المساكن وأعمال أخرى متنوعة	المجموع
٢٠١٣-٢٠١٧ م	٢٣٩٤٦٨٠	٤٠٤٦٧٥٨	٦٤٤١٤٣٨

١ - الاعمال الخيرية في مجال الصحة (علاج المرضى)

بلغت قيمة الإعانات المالية المدفوعة في مجال علاج المرضى المحتاجين والفقراء اثنين مليون وثلاثمئة وأربعة وتسعين ألفاً وستمئة وثمانين (٢,٣٩٤,٦٨٠) ديناراً لیبياً، منها ثمانمئة وسبعة وثمانون ألفاً وأحد عشر (٨٨٧٠١١) ديناراً علاج بالداخل، و مليون وخمسمئة سبعة آلاف وستمئة وتسعة وستون (١,٥٠٧,٦٦٩) ديناراً لیبياً، علاج بالخارج، ويوضح الجدول الخامس عشر (١٥) مصروفات هذا البند ما بين (٢٠١٣-٢٠١٧ م)

جدول (١٥): إعانات الصحة (علاج المرضى)

السنة	قيمة العلاج بالداخل	قيمة العلاج بالخارج	المجموع
٢٠١٣ م	١٣٨١٠٠	٨٩٠٣٣	٢٢٧١٣٣
٢٠١٤ م	٨٢٩٨٤	١٠٠٠٩٠	١٨٣٠٧٤
٢٠١٥ م	٢٨٧٩١٩	٣١٦٦٠٥	٦٠٤٥٢٤
٢٠١٦ م	٢٥٧٩١٠	٤٠١٥٩٧	٦٥٩٥٠٧
٢٠١٧ م	١٢٠٠٩٨	٦٠٠٣٤٤	٧٢٠٤٤٢
المجموع	٨٨٧٠١١	١٥٠٧٦٦٩	٢٣٩٤٦٨٠

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

٢ - إعانات مجال الإسكان وخيرية أخرى متنوعة

يعد برنامج حل مشكلة السكن للأسر الفقيرة والمحتاجة أهم اهتمامات هذه المؤسسة، ويشمل بناء مساكن جديدة وصيانة مساكن قائمة من الأصل، حيث بلغت قيمة هذا البند ما بين ٢٠١٣ - ٢٠١٨ م) أربعة ملايين وستة وأربعين ألفاً وسبعمئة وثمانية وخمسين (٤,٠٤٦,٧٥٨) ديناراً، ويتضمن هذا المبلغ بعض الإعانات الخيرية الأخرى المتنوعة، كما يوضحه جدول ستة عشر (١٦)

جدول (١٦): قيمة إعانات برنامج الإسكان
متضمناً بعض الأعمال الخيرية الأخرى

السنة	قيمة الإعانات بالدينار
م٢٠١٣	١٠٨١٨٠
م٢٠١٤	٢٠٨١٩٩
م٢٠١٥	٤٤٣٠١٨
م٢٠١٦	١٤٠٧٩١١
م٢٠١٧	١٨٧٩٤٥٠
المجموع	٤٠٤٦٧٥٨

بحوث مؤتمر العمل الخيري

❖ خامسا: مؤسسة ظل التين الخيرية لكفالة ورعاية الأيتام والأرامل.

تأسست المؤسسة في ١٩-٨-٢٠١١م، وهي مسجلة ومعتمدة لدى وزارة الثقافة والمجتمع المدني تحت شهادة رقم سبعمئة وأربعة وتسعين (٧٩٤)، وتعتمد في دخلها بعد الله عز وجل على تبرعات أهل الخير، وتهدف إلى مساعدة الأيتام والأرامل ومن في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة، وتتبع في آلية عملها القيام ببحث اجتماعي على الأسر المعنية لتحديد مدى انطباق الشروط المطلوبة عليها، إضافة إلى إلزام الأسر المحتاجة بإحضار بعض المستندات من جهات الاختصاص لتأكيد انطباق الشروط عليها. ويوضح الجدول السابع عشر (١٧) تطور عدد الأسر المكفولة من قبل المؤسسة.

جدول (١٧): بيان تطور الاسر المكفولة من جاب المؤسسة

السنة م	عدد الأسر
٢٠١٢م	١٤٦
٢٠١٣م	١٨٢
٢٠١٤م	٢٥٥
٢٠١٥م	٣١١

وسيتم عرض الأعمال الخيرية للمؤسسة على شقين، الشق الأول: يوضح شكل وحجم الأعمال الخيرية ما بين سنوات (٢٠١٢-٢٠١٥م)، بدون توضيح القيمة المالية للعمل، بينما يوضح الشق الثاني شكل وحجم وقيمة الأعمال الخيرية لسنة ٢٠١٧م، في حين لم تتوفر معلومات للباحث عن سنة ٢٠١٦م، وفيما يلي عرض تلك الأعمال الخيرية:^(١)

(١) مؤسسة ظل التين الخيرية لرعاية الأيتام والأرامل، تقرير عن الاعمال المنجزة للمؤسسة ما بين)

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

✦ أولاً : شكل وحجم الأعمال الخيرية المنجزة ما بين (٢٠١٣ - ٢٠١٥ م)

١ - في مجال الإسكان :

قامت المؤسسة بحل مشكلة السكن لعدد خمسٍ وسبعين (٧٥) أسرةً، وتمثل ذلك من خلال بناء ثلاثة وثلاثين (٣٣) مسكناً جديداً، وصيانة عدد ثلاثة وثلاثين (٣٣) مسكناً قائماً، كما يوضحه الجدول الثامن عشر (١٨).

جدول (١٨) : عدد المساكن التي تم بنائها وصيانتها

ما بين (٢٠١٣-٢٠١٥)

البيان	العدد	القيمة بالدينار
استكمال وبناء مساكن جديدة	٣٣	غير مبيّن
صيانة مساكن	٤٢	غير مبيّن
المجموع	٧٥	-

٢ - في مجال التعليم :

ويتمثل في توفير مستلزمات القرطاسية المدرسية والزي المدرسي لليتامى، بالإضافة إلى دفع أقساط مدرسية للتلاميذ اليتامى الدارسين بالمدارس الخاصة، كما يوضحه الجدول (١٩)

٢٠١٢-٢٠١٨ م)، الزيارة الميدانية للمؤسسة ٢٠١٨.

بحوث مؤتمر العمل الخيري

جدول (١٩): عدد الطلبة المستفيدين
من مستلزمات الحقيبة المدرسية والزي المدرسي.

السنة	عدد الطلبة المستفيدين
٢٠١٢ م	١٤٠
٢٠١٣ م	١٦٠
٢٠١٤ م	٣٨٠
٢٠١٥ م	٢٢٠
المجموع	٩٠٠

كما قامت المؤسسة بدفع إعانات لعدد ستة ٦ طلاب من جنسيات غير ليبية بقيمة ألفي ٢٠٠٠ دينار شهرياً، يدرسون القرآن الكريم، هذا فضلاً عن دفع أجرة نقل لعدد ستة ٦ طلاب بقيمة ٣٤٥ دينار شهرياً، وذلك سنة ٢٠١٥ م.

٣ - في مجال الصحة:

أ- تأمين العلاج الداخلي (التأمين الصحي)

أصدرت المؤسسة بطاقات تأمين للعلاج مجاناً لأفراد أسر الأيتام والأرامل داخل مصحات مراكز خدمية صحية خاصة بالبلدية، بحيث تتولى المؤسسة دفع تكاليف العلاج، والأدوية والعمليات الجراحية، فقد قامت بتأمين علاج عدد ست ٦ حالات في دولة تونس خلال سنة ٢٠١٥ م.

كما وفرت جميع ما يحتاجه المريض من معدات وأجهزة طبية مثل (العربات المتحركة والأسرة الطبية) للمعاقين والمرضى من أسر اليتامى والأرامل، ففي سنة ٢٠١٥ م تم توفير ست ٦ عربات متحركة للمعاقين، وثلاثة ٣ أسرة طبية.

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

٤ - الإعانات العينية في المناسبات الدينية:

تركز المؤسسة كغيرها من مؤسسات البلدية على توفير الإعانات المطلوبة في المناسبات الدينية، حيث تتضاعف حاجة اليتيم للعديد من المستلزمات في هذه المناسبات، وبالتالي تسهم في خلق نوع من المساواة الاجتماعية، ويوضح الجدول عشرين (٢٠) حجم تلك الإعانات.

جدول (٢٠): إعانات المناسبات الدينية.

السنة	نوع الإعانة المقدمة	عدد الأسر المستفيدة
٢٠١٢ م	إعانات غذائية شهر رمضان.	٦١
	إعانات ملابس عيد الفطر.	١٨٠
	إعانات أضاحي.	٣٧
٢٠١٣ م	إعانات غذائية شهر رمضان.	١٢٠
	إعانات ملابس عيد الفطر.	٢٢٠
	إعانات أضاحي.	١٠٩
٢٠١٤ م	إعانات غذائية شهر رمضان.	١٧٠
	إعانات ملابس عيد الفطر.	٢٨٠
	إعانات أضاحي.	١٢٢
٢٠١٥ م	إعانات غذائية شهر رمضان.	٢٤٥
	إعانات ملابس عيد الفطر.	٥٢٠
	إعانات أضاحي.	١٣٠
المجموع	-	٢١٩٤

بحوث مؤتمر العمل الخيري

٥ - إعانات المناسبات الاجتماعية:

تقوم المؤسسة بتقديم الدعم المادي للفتيات المقبلات على الزواج؛ وذلك لتخفيف العبء عليهن، وعدم إشعارهن بغياب ولي أمرهن، ويوضح الجدول واحد وعشرون (٢١) أنه تم مساعدة زواج أربع وثلاثين ٣٤ فتاة.

جدول (٢١): برنامج الإعانات الاجتماعية

السنة	عدد حالات زواج اليتيمات
٢٠١٢م	٣
٢٠١٣م	١٠
٢٠١٤م	٠٨
٢٠١٥م	١٣
المجموع	٣٤

٦ - برنامج إعانات الأثاث المنزلي:

ركزت المؤسسة في مجال المساعدة في تأثيث المنازل، على توفير الأجهزة الكهربائية بجميع أشكالها، باعتبارها من الضروريات الأساسية للأسرة، كالثلاجات والأفران وأجهزة التدفئة وغيرها، ويوضح الجدول الثاني والعشرون (٢٢) عدد الأجهزة الكهربائية الممنوحة.

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

جدول (٢٢) برنامج إعانات الأثاث المنزلي

السنة	عدد الأجهزة الكهربائية الممنوحة
٢٠١٢ م	٨٣
٢٠١٣ م	١٢٢
٢٠١٤ م	٣٦
٢٠١٥ م	٤١
المجموع	٢٨٢

٧ - برنامج الكفالة الشهرية المالية المستمرة

قامت المؤسسة في الفترة المذكورة بتقديم مرتب شهري مستمر لعدد إحدى وعشرين ٢١ أسرة يتيمه بقيمة خمسة آلاف وأربعمئة ٥٤٠٠ ديناراً شهرياً.

بحوث مؤتمر العمل الخيري

❖ ثانياً: حجم وقيمة الأعمال الخيرية المنجزة سنة ٢٠١٧م

يتضح من الجدول الثالث والعشرين (٢٣) ، أن الأعمال الخيرية المنجزة للمؤسسة خلال سنة ٢٠١٧م، شملت تسعة ٩ أشكال خيرية، احتل برنامج الإسكان أولوية الأعمال المنجزة، تليها برنامج الكفالة من خلال صرف مرتبات شهرية للأسر المحتاجة، واحتل برنامج المساعدات الطارئة المرتبة الثالثة ثم برنامج الصحة المرتبة الرابعة، وبلغت القيمة الإجمالية للأشكال الخيرية المنجزة ستمئة وثلاثة وثمانين ألفاً وثلاثمئة وعشرة ٦٨٣٣١٠ دينار ليبية.

جدول (٢٣): حجم وشكل وقيمة الاعانات الخيرية للمؤسسة سنة ٢٠١٧م

نوع العمل الخيري	عدد الأسر	عدد الأفراد	القيمة بالدينار الليبي
١ بناء وصيانة مساكن.	غير مبين	-	١٦٨٠٦٤
٢ مرتبات شهرية كفالة.	٣٠	-	١٠٦٤٥٠
٣ مساعدات عينية طارئة.	-	-	٩١٨٤٦
٤ علاج وإعانات صحية.	غير مبين	-	٩٠٠٣٦
٥ عيد الفطر.	-	٨٤٠	٨٨٢٠٠
٦ إعانات غذائية شهر رمضان.	٢٦٣	-	٤٥٨٦٤
٧ مصروفات زواج.	-	١٨	٤١٢٥١
٨ إيجار سكن.	-	-	٣٧٠٠٠
٩ إعانات التعليم.	-	٢٠٤	١٤٥٩٩
المجموع	-	-	٦٨٣٣١٠

المبحث الخامس

الخاتمة

✦ أولاً: تحليل وتقييم مدى إسهام حجم الأعمال المنجزة من جانب مؤسسات البلدية عينة الدراسة في تنمية المجتمع المحلي بالبلدية:

من خلال ما تم سرده من حجم الأعمال الخيرية المنجزة من جانب المؤسسات الخيرية عينة الدراسة بالبلدية، فإنه يمكن القول: إن تلك المؤسسات قد أسهمت وبشكل جزئي في تنمية المجتمع المحلي بالبلدية في عدة مجالات، ويمكن التذليل عن ذلك من خلال سرد ثلاثة حقائق رئيسية:

١- بالنظر إلى تحليل بعض خصائص التنمية والتي أهمها: أنها عملية تعاونية تستلزم التنسيق والتكامل بين الجهد القومي والمجتمعي، وأنها عملية تكاملية تربط بين مختلف القطاعات السكانية والمجتمعية والإنتاجية والخدمية، إضافة إلى اعتمادها على المشاركة الواعية لكافة أفراد المجتمع، فضلاً عن أنها تقوم على الابتكار لمواجهة الاحتياجات الحقيقية للسكان،^(١) نجد أنه ومن خلال ربط هذه الخصائص مع ما قامت به المؤسسات الخيرية ببلدية زليتن من أعمال خيرية متنوعة، أن هذه المؤسسات قد جسدت تلك الخصائص من خلال إسهاماتها في

(١) عبد الرحمن العايب، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ٢٠١٠م، ص ١١.

بحوث مؤتمر العمل الخيري

تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي لشريحة كبيرة من المجتمع، وذلك حسب ما أوضحه العديد من المسؤولين عن تلك المؤسسات خلال برنامج القيام بالزيارة الميدانية إليها.

٣- بالنظر إلى الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة، نجد أن المؤسسات الخيرية بالبلدية ومن خلال سرد نوع وحجم برامجها الخيرية المنجزة، أنها حاولت في الإسهام والمشاركة ولو جزئياً في تحقيق أربعة أهداف من الأهداف السبعة عشر على الصعيد المحلي، والمتمثلة في كل من: الهدف رقم (١) المتمثل في القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان، و الهدف (٢) المتمثل في القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية، الهدف (٣) الذي ينص على ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار، وأخيراً الهدف (٤) بخصوص ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

٤- بالنظر إلى عدد سكان البلدية البالغ مئتين وثمانين ألف ٢٨٠٠٠٠٠ نسمة من ناحية، وقيمة المبالغ المالية التي صرفتها المؤسسات الخيرية الخمس البالغة (١٤،٠٠٠،٠٠٠)، أربعة عشر مليون دينارٍ ليبي تقريباً خلال فترة تتراوح ما بين (٥-٦)، في مجالات محددة أهمها: حل مشكلة السكن للعديد من المحتاجين، والإعانات الغذائية، وفي مجال العلاج والتعليم، نجد أنها تعكس الدور الإيجابي لهذه المؤسسات في دعم التنمية المحلية من خلال دورها في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للعائلات المحتاجة والتي تعد جزءاً من أهداف التنمية، خاصة وأن الحكومة لم تسهم على مر تلك السنوات في تقديم أي معونات نقدية لهؤلاء المحتاجين وفق ما صرح به العديد من نشطاء العمل الخيري خلال القيام

دور العمل الخيري عبر المؤسسات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم التنمية

بالزيارات الميدانية لتلك المؤسسات الخيرية.

❖ ثانياً: النتائج

- ١- تشير الدراسات المتعلقة بالعمل الخيري إلى وجود علاقة وثيقة بين العمل الخيري والتنمية، والمندرج تحت بند المشاركة الشعبية.
- ٢- إن العمل الخيري التطوعي المؤسسي المنظم، في ظل الظروف القاسية التي تمر بها ليبيا وغياب دور الدولة، أسهم في سد القصور الحكومي الذي من المفترض أن يقدم إلى الشريحة المحتاجة من المجتمع.
- ٣- تعاني البلاد من تفاقم وازدياد العديد من المشكلات الاقتصادية منذ انتهاء ثورة فبراير أواخر سنة ٢٠١١م، وازدادت حدتها سنة ٢٠١٣م، وترتب على ذلك بروز العديد من المشكلات الاجتماعية كبروز ظاهرة الفقر، زيادة نسبة اليتامى والأرامل، الأمر الذي حتم ضرورة تجسيد العمل الخيري التطوعي.
- ٤- تتميز بلدية زلتن بخصائص طبيعية واقتصادية وخدمية أسهمت بدرجة كبيرة في نجاح العمل الخيري المؤسسي من حيث استمرارية التبرعات الممنوحة من أهل الخير لهذه المؤسسات.
- ٥- يتميز العمل الخيري التطوعي في البلدية بالتنوع، ويركز بالدرجة الأولى على رعاية الفقراء والمحتاجين واليتامى والأرامل.
- ٦- إن حجم وقيمة العمل التطوعي المنجز في البلدية يعتبر مرضي للغاية وأسهم بدرجة كبيرة في تحقيق المساواة الاجتماعية بين الشرائح الاجتماعية المحتاجة مع باقي شرائح المجتمع.

✦ ثالثاً: التوصيات:

توصي الدراسة بتقديم بعض المقترحات التي من شأنها الارتقاء بالعمل التطوعي المؤسسي في البلدية، وأهم هذه المقترحات ما يلي:

- ١- ضرورة التنسيق المؤسسات الخيرية فيما بينها، وتبادل المعلومات والبيانات المتعلقة بالعمل الخيري، من أجل تنظيم عملها ليكون أكثر إيجابية.
- ٢- زيادة نشر ثقافة العمل الخيري المؤسسي، عن طريق توزيع مطويات العمل الخيري على المؤسسات التعليمية.
- ٣- نشر الأعمال المنجزة من جانب المؤسسات الخيرية في وسائل الإعلام، لتحفيز أفراد المجتمع للمشاركة في الأعمال الخيرية.



المراجع

- أحمد إبراهيم ملاوي، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الشاملة، مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي ٢٠-٢٢ يناير ٢٠٠٨، ص ١١.
- إبراهيم صالح بغني. التنمية للمرحلة الثانوية ومعاهد المعلمين والمعلمات. طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٥.
- الأمم المتحدة. برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، تقرير حالة التطوع في العالم للعام ٢٠١١. الأمم المتحدة، ٢٠١١.
- جمعية الشهيد للتنمية والعمل التطوعي. "تقرير عن الأعمال الخيرية المنجزة منذ سنة ٢٠١٣". زليتن، ٢٠١٨.
- جمعية تراحموا الخيرية لرعاية الأيتام. تقرير النشاطات الخيرية للجمعية ما بين (٢٠١٢-٢٠١٨). زليتن: ٢٠١٨، بلا تاريخ.
- عبد الكريم بكار. ثقافة العمل الخيري، كيف نرسخها؟ وكيف نعممها. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٢.
- عبد الله شامية. السياسات الاقتصادية والعامه ومتطلبات النجاح. طرابلس: المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، ٢٠١٦.
- عبد الرحمن العايب، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ٢٠١٠م، ص ١١.
- عبد الهادي الجوهري. دراسات في التنمية الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩.

بحوث مؤتمر العمل الخيري

- مجلد الدين خمش، العمل التطوعي والتنمية الاجتماعية في توجهات الشباب ودورهم التنموي، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الرياض، ١٩٩٩، ص ٤.
- محمد إبراهيم أبو عليان. العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من منظور إسلامي. قسم اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠١٤.
- معتوق علي عون. ظواهر التنوع والتركز الزراعي في المنطقة الساحلية مصراة - الخمس. زليتن: قسم الجغرافيا، كلية الآداب بزليتن، جامعة المرقب، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٠.
- مكتب الشؤون الاجتماعية بزليتن. "تقرير عن النازحين المسجلين بالبلدية". زليتن، ٢٠١٨.
- مؤسسة المؤسسة الخيرية. "تقرير عن الأعمال المنجزة للمؤسسة ما بين (٢٠١٣-٢٠١٨)". زليتن، ٢٠١٨.
- مؤسسة بسمة أمل الخيرية. "تقرير عن أعمال المؤسسة ما بين (٢٠١٣-٢٠١٨)". زليتن، ٢٠١٨.
- مؤسسة ظل التين الخيرية لرعاية الأيتام والأرامل. "تقرير عن الأعمال المنجزة للمؤسسة ما بين (٢٠١٢-٢٠١٨)". زليتن، ٢٠١٨.
www.alwasat.ly. (تاريخ الوصول ٥، ٢٠١٨).
www.zliten.gov.ly. (تاريخ الوصول ٥، ٢٠١٨).